من القتل حتى اتي به النبي صلى الله عليه وسلم على ان يفتح له دومة الجندل وكان على
اكيدر قبآء من ديباج مخوصة اي فيها خطوط منسوجة بالذهب مثل خوص النخل
فاستلبه خالد اياها وارسلها له صلى الله عليه وسلم فتعجب الصحابة منها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا وصالح على
اهل دومة الجندل بالفي بعير وثمانماية فرس واربعماية درع واربعماية رمح
ثم خرج خالد باكيدر واخيه مصاد قافلا الى المدينة فقدم بهما عليه صلى الله
عليه وسلم فصالحه على الجزية وحقن دمه ودم اخيه وخلى سبيلهما وكتب له
كتابا فيه امانهم وختمه يومئذ بظفره ومن جملة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله لاكيدر حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام
مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكنافها الخ وهذا كما لا يخفي يدل
على ان اكيدر اسلم واهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة فوهبها صلى الله عليه
وسلم لعمر بن الخطاب **وذكر** ابن الاثير ان القول باسلامه غلط فاحش فانه
لم يسلم بلا خلاف بين اهل السير قال ابن الاثير وذكر البلاذري ان اكيدر لما
قدم عليه صلى الله عليه وسلم اسلم ثم بعد موته صلى الله عليه وسلم ارتد ثم قتله
خالد بن الوليد رضي الله عنه **ذكر سرية علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الى**
**بلاد مذحج** بفتح الميم واسكان الذال المعجمة ثم حاء مهملة مكسورة ثم جيم كمسجد
ابو قبيلة من اليمن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه الى بلاد
مذحج من ارض اليمن في ثلاثماية فارس وعقد له لوآء وعممه بيده وقال امض ولا
تلتفت فاذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك فكانت اول خيل دخلت
الى تلك البلاد ففرق اصحابه رضي الله عنهم فاتوا بنهب وغنايم واطفال ونسا
ونعم وشآء وغير ذلك وجعل على الغنايم بريدة بن الحصيب ثم لقي جمعهم

فدعاهم



فدعاهم الى الاسلام فابوا ورموا بالنبل والحجارة فصف اصحابه ودفع لوآءه
الى مسعود بن سنان ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين رجلا فانهزموا وتفرقوا
فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا الى اجابته ومتابعته نفر من
روسآيهم وقالوا نحن على من ورآينا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها
حق الله تعالى وجمع علي كرم الله وجهه الغنايم فجزاها على خمسة اجزاء فكتب في
سهم منها لله واقرع عليها فخرج اول السهام سهم الخمس وقسم الباقي على اصحابه
ثم رجع كرم الله وجهه فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قدمها للحج اي حجة
الوداع **وذكر** بعضهم انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا كرم الله وجهه في سرية
الى اليمن فاسلمت همدان كلها في يوم واحد فكتب بذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قرا الكتاب خر ساجدا ثم جلس فقال السلام على همدان وتتابع
اهل اليمن الى الاسلام **ذكر حجة الوداع** ويقال لها حجة البلاغ

حجة الوداع

وحجة الاسلام لانه ودع الناس فيها ولم يحج بعدها ولانه ذكر لهم ما يحل
وما يحرم وقال لهم هل بلغت ولانه صلى الله عليه وسلم لم يحج من المدينة غيرها
**وكانت** سنة عشر قال الجمهور وفرض الحج كان سنة ست من الهجرة وعليه
النووي وقيل سنة تسع وقيل سنة عشر وبه قال ابو حنيفة ومن ثم قال انه
على الفور خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الحج واعلم الناس بذلك
ولم يحج منذ هاجر الى المدينة غير هذه الحجة واما بعد النبوة قبل الهجرة فحج
ثلاث حجات وقيل حجتين وفي كلام ابن الاثير كان صلى الله عليه وسلم يحج
كل سنة قبل ان يهاجر وفي كلام ابن الجوزي حج قبل النبوة وبعدها حججا لا يعلم
عددها اي وكان قبل النبوة يقف بعرفات ويفيض منها الى مزدلفة مخالفا
لقريش توفيقا له من الله تعالى فانهم كانوا لا يخرجون من الحرم وعند خروجه

Copyright @ King Saud University